

الدعاية الفرنسية في صفوف المجندين الجزائريين أثناء الحرب العالمية الأولى

من خلال جريدة أخبار الحرب 1914-1918م

French propaganda among Algerian recruits during World War I through the newspaper War News 1914-1918

1- مزيز صورية *، مخبر التاريخ للأبحاث والدراسات المغاربية، جامعة 8 ماي 1945م قالمة (الجزائر)

maziz.soraya@univ-guelma.dz

2- بورغدة رمضان، مخبر التاريخ للأبحاث والدراسات المغاربية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)

bouraghdaramdane@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023 /04/29 تاريخ القبول: 2023 /05/21 تاريخ النشر: 2023 /06/04

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع الدعاية الفرنسية في صفوف المجندين الجزائريين المتواجدين في الجيش الفرنسي بجبهات القتال خلال فترة الحرب العالمية الأولى (1914-1918م) وذلك بدراسة وتحليل مضمون جريدة "أخبار الحرب" Akhbar El Harb التي تعد مصدرا هاما من مصادر الدعاية الفرنسية المضادة للدعاية العثمانية-الألمانية طيلة الحرب، صدر عن هذه الجريدة العديد من المقالات التي تبرز وضعية المجندين الجزائريين وطريقة معاملتهم من قبل السلطات الاستعمارية والتطرق أيضا الى العديد من الرسائل المتبادلة بين هؤلاء المجندين وذوهم يعبرون فيها حالتهم في الحرب كما نحاول من خلال هذه الدراسة تحليل مضمون هذه المقالات والرسائل.

كلمات مفتاحية: جريدة أخبار الحرب، المجندين الجزائريين، الحرب العالمية الأولى، الدعاية الفرنسية .

*- المؤلف المرسل

Abstract:

This study aims to highlight the theme of French propaganda among Algerian recruits present in the French army with combat fronts during the period of the First World War (1914-1918). By examining and analyzing the content of the newspaper AKhbar El Harb, an important source of French propaganda against German-Ottoman propaganda throughout the war. the status and manner in which they were treated by the colonial authorities, as well as the many letters exchanged between these recruits and their relatives expressing their situation in the war, as we are trying to analyse the content of these articles and letters.

Keywords: War news newspaper; Algerian recruits; World War I; French propaganda.

● مقدمة

مع بداية القرن العشرين وبرز بؤادر الصراع الأوروبي تسارعت وتيرة الأحداث خاصة بعد دخول الدولة العثمانية الحرب الى جانب ألمانيا وانتهجها دعاية دينية واسعة في صفوف المجندين المغاربة حيث تفتنت فرنسا للحاجة الماسة للقوة البشرية، فإتخذت كل الإجراءات لإعلان التعبئة العامة تجاه أبناء المستعمرات الفرنسية من أجل ضمهم لصفوف جيوشها من جهة، والرد على الدعاية الصحفية التي تبنتها كل من ألمانيا وحليفها الدولة العثمانية القائمة على استغلال النفوذ الإسلامي وإعلان الجهاد في صفوف المجندين، فانتهدت فرنسا سياسة دعائية قائمة بالدرجة الأولى على أسلوب الخطاب باللغة العربية، فأصدرت جريدة أخبار الحرب التي حملت على عاتقها مهمة الدعاية لصالح فرنسا بالدرجة الأولى من خلال نقل مجريات الحرب ونتائجها، وكانت توزع نسخ منها في صفوف المجندين المتواجدين في جبهات القتال من أجل تشويه صورة الألمان والحد من دعايتها، والتأكيد للرأي العام العالمي على المعاملة الحسنة التي تبثها السلطات الفرنسية في أواسط المجندين من خلال احترام شعائهم الدينية .

وتتمحور الإشكالية الأساسية لهذه الدراسة حول مدى مواكبة وتفاعل جريدة أخبار الحرب كأداة للدعاية الفرنسية مع مجريات أحداث الحرب العالمية الأولى خلال فترة (1914-1918م) التي اتسمت خلالها بالطابع الدعائي لصالح فرنسا ؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الآتية :

-ما هي الإستراتيجية الإعلامية المتبعة من قبل الجريدة لتغطية أحداث الحرب طيلة فترة 1914-1918؟ وما أهداف الإدارة الاستعمارية من إصدار هذه الجريدة؟
وتتجلى أهداف هذه الدراسة في التعريف بجريدة أخبار الحرب وانتماءاتها واستعراض أهم المحطات التي تلتها الدعاية الفرنسية في صفوف المجندين الجزائريين في جبهات القتال خلال فترة الحرب العالمية الأولى معتمدين في ذلك على آليات وتقنيات منهجية وصفية تحليلية .

1. دراسة تاريخية عن جريدة أخبار الحرب

1.1 التعريف بجريدة أخبار الحرب "1914-1918":

هي جريدة إخبارية أسبوعية صدرت خلال الحرب العالمية الأولى¹ من قبل الحكومة العامة الفرنسية بالجزائر تحت العنوان الرئيسي "أخبار الحرب " مهمتها نشر أخبار الحرب والتطورات العالمية²، أسندت إدارتها إلى المترجم الفرنسي جان ميرانت "Jean mirante" بمساعدة مترجمين مسيحيين من لبنان وسوريا³ وكانت الجريدة الوحيدة الصادرة باللغة العربية لكن لغتها ركيكة ولا تخلو من أخطاء لغوية عديدة، وذلك ما يؤكد عدم تمكن كاتبها من اللغة العربية جيدا، إنتهت مهمتها بانتهاء الحرب العالمية الأولى 1918م.⁴ وهي ذات نزعة دعائية .

2.1 إصدار الجريدة:

صدر العدد الأول من الجريدة في سنة 1914 وآخر عدد صدر منها هو العدد 139 الصادر بتاريخ 1917/04/20، ويبدو من خلال تصفحنا لجميع أعداد الجريدة الصادرة خلال فترة 1914-1918 إن المترجم جان ميرانت هو من كان يتولى بمفرده مهمة تحرير جميع الأعداد وضبطه الإخراج الشكلي والفني للجريدة، وتشكلت الجريدة من 4 صفحات الصفحة الأولى والثانية تتناول أخبار الحرب الأوروبية تحت عنوان رئيسي "الحرب الأوروبية -الحالة الحاضرة- من جهة البلجيك وفرنسا" حيث

¹ أعداد الجريدة متوفرة في المكتبة الوطنية التونسية على شكل ورقي أو ميكرو فيلم تحت رقم :دو419.

² ينظر الملحق رقم 01.

³ منى صالح، الجزائريون وحركة الجامعة الاسلامية (1876-1930)، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2021، ص 283.

⁴ محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847-1954، ط2، المحمدية، الجزائر، 2006، ص 47.

طلعت عليها الأخبار ذات الطابع الدعائي لصالح فرنسا، وفي الصفحات المتبقية عالجت العديد من القضايا مثل أخبار الجنود الجزائريين المشاركين في الحرب العالمية الأولى بجانب الفرنسيين والرسائل التي كانوا يرسلونها لذويهم وأهاليهم وكذلك قضية الأسرى وطريقة معاملتهم من قبل السلطات الفرنسية والهزائم التي تعرض لها الجيش الألماني، وكان الهدف الرئيسي من إصدار هذه الجريدة وتوزيع منشوراتها هو إعطاء انطباع واسع للقوة العسكرية التي يتميز بها الحلفاء في أوساط المجندين الجزائريين.¹

أعطى وزير الحرب أمرا مؤرخا في 21 مارس 1915 إلى مدير الشؤون السياسية والتجارية نص على تخصيص تعويض للحكومة العامة بالجزائر بميزانية قدرها 500 فرنك فرنسي ابتداء من 1 أبريل 1915 للمساهمة في نفقات نشر صحيفة أخبار الحرب التي تصدرها الحكومة العامة بالجزائر وتوزع في المغرب وطرابلس وتونس.²

وفي هذا السياق نجد الوثيقة الأرشيفية رقم 103 تشير إلى الرد السريع من قبل مدير الشؤون السياسية والتجارية إلى وزير الخارجية حيث شكره على قبول التكفل بتكاليف طباعة وشحن الصحيفة التي أصبحت أداة دعائية فرنسية مهمة في أوساط المجندين المسلمين طيلة فترة الحرب "أبلغوني أن إدارتكم ستساهم بإعانة شهرية قدرها خمسمائة فرنك فرنسي طوال الحرب (...)" يشرفني سيدي الوزير أن أتشكر بحرارة على هذا القرار الخير "وأكد مدير الشؤون التجارية أنه سيخصص الأموال المطلوبة بشكل سريع للغرض المقصود على أن يكون ملزما بإرسال اسمه الشخصي عن طريق التفويض لتجنب الإجراءات المحاسبية.³

أما الحاكم العام للجزائر فقد أكد في رسالة مؤرخة في أبريل 1915م أن ألمانيا بنت آمالا كبيرة على الصعوبات التي قد نواجهها من جانب رعايانا المسلمين الذين كانت تتوقع انتفاضتهم ضدنا في بداية الحرب، ولذلك كان لابد من وضع حد لمؤامرتها والرد بقوة على حملاتها الدعائية الكاذبة

¹ منى صالح، مرجع سابق، ص 283.

² I.S.H.T.C, Fond Quai d' ORSAY , Série Guerre 1914-1918Affaire musulmane, bobine84,C 1672(Aout 1914-MAI 1916)Presse musulmane, Nots pour la direction des affaires politiques et commerciales21/051915,f38.

³ I.S.H.T.C, Fond Quai d' ORSAY, Série Guerre 1914-1918Affaire musulmane, bobine84, C 1672(Aout 1914-MAI 1916)Presse musulman, Nots pour la direction des affaires politiques et commerciales21/051915, f38.

فكانت الطريقة الأضمن للحفاظ على ولاء السكان الأصليين هي بلا شك شرح أهداف الحرب، والترويج في أوساط الرعايا المسلمين، وفي صفوف المجندين أيضا أن فكرة فرنسا وحلفاءها معا يقاتلون من أجل قضية عادلة¹، وأن قواتهم كانت ولن تقهر وأن انتصارهم النهائي آت لا ريب فيه، وهذه هي المهمة الأساسية التي أوكلت لجريدة أخبار الحرب في مواجهة الدعاية الألمانية-العثمانية، ولذلك شددت اللجنة الوزارية المشتركة لشؤون المسلمين على الأهمية البالغة لجريدة أخبار الحرب وجميع الفوائد التي يمكن أن تجنيها السياسة الفرنسية من نشرها، وأن الفضل في ذلك يعود الى جان ميرانت الذي له معرفة متعمقة باللغة العربية وكتابتها بسهولة².

3.1 مؤسس الجريدة:

جان ميرانت سياسي فرنسي مترجم عسكري عين خلفا لدومينيك لوسيان عام 1920 كرئيس لشؤون السكان الأصليين³، وعين كذلك موظفا ساميا لدى الولاية العامة بالجزائر ورئيس دائرة الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية عرف بمواقفه العدائية للصحافة الإصلاحية الوطنية، مؤسس جريدة أخبار الحرب التي صدرت خلال الفترة 1914-1918م ونظيرا لخدماته الجليلة خلال الحرب العالمية الأولى أرسل وزير الحرب برسالة نوه فيها بجهوده وأكد ترشيحه لنيل رتبة ضابط في جوقه وسام الشرف⁴.

¹ I.S.H.T.C, Fond Quai d'Orsay, Série Guerre 1914-1918Affaire musulmane, bobine84, C 1672(Aout 1914-MAI 1916)Presse musulmane, Le gouvernement général de L'Algérie à monsieur le ministre de la guerre 04/1915, f33.

² I.S.H.T.C, Fond Quai d'Orsay, Série Guerre 1914-1918Affaire musulmane, bobine84, C 1672(Aout 1914-MAI 1916)Presse musulmane, Le gouvernement général de L'Algérie à monsieur le ministre des affaires étrangères 13-/05/1915, f37.

³ https://data.bnf.fr/fr/10281793/jean_mirante/ /27/04/2023.

⁴ I.S.H.T.C, Fond Quai d'ORSAY, Série Guerre1914-1918Affaire musulmane, bobine84, C 1672(Aout 1914 - MAI 1916)Presse musulmane, Le gouvernement général de L'Algérie à monsieur le ministre de affaires étrangères 25/04/1915, f32.

2. سياسة فرنسا الدعائية تجاه المجندين الجزائريين من خلال الجريدة

سنتطرق في هذا العنصر الى طريقة تجنيد المجندين المغاربة وتأطيرهم بصفة عامة والمجندين الجزائريين بصفة خاصة من قبل السلطات الاستعمارية التي سعت جاهدة لمعرفة خصوصيات المجندين ومحاولة الإحاطة بهم من كل الجوانب سواء النفسية و الإجتماعية وحتى المادية بهدف ضمها لصفوفها وكسي تأيدها والحد من الدعاية الألمانية العثمانية التي كانت تبث في هذه الفترة.¹

1.2 بناء "جامع نوجون": كانت السلطات الفرنسية على علم بالمعاملة الحسنه التي كانت ترّوج لها الدعاية الألمانية في أوساط الأسرى المسلمين المغاربة المتواجدين داخل المعسكرات خاصة في معسكر الهلال² حيث بنت لهم جامع داخل المحتشد يسمى بجامع زوسن حتى يتسنى لهم تأدية شعائهم الاسلامية في أحسن الظروف حيث شيدّ عشية رمضان كما اشتمل على حمامات من الطراز الشرقي وأنشأت بجانبه مقاهي عربية³ وكان الهدف من بناءه هو الترويج على أوسع النطاق للدعاية الألمانية.⁴

إضافة الى ذلك طلب الإمبراطور الألماني غليوم الثاني (Wilhelm II) من الحكومة العثمانية أن ترسل شخصيات وأئمة دينية من دمشق الى المعسكرات الألمانية حتى يتسنى لهم التأثير على الأسرى الجزائريين وحثهم على القتال في صفوف الجيوش الألمانية وبناء على طلب الإمبراطور تم قدوم

¹ مانع الأجنف، المجندون المغاربة أثناء الحرب العالمية الأولى، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والفنون ، جامعة منوبة(تونس)، 2006، ص89.

² معسكر الهلال، تم تأسيسه من قبل السلطات الألمانية بالقرب من منطقة زوسن، شيد في ظرف 25يوما بتكلفة قدرها 45000مارك يضم حوالي 14الف أسير من الجنود المغاربة وعلى رأسها 2500جندي جزائري حيث كانت تتم معاملتهم بطريقة جيدة ووفرت لهم كل الشروط من مأكّل ومشرب وحتى السماح لهم بتأدية شعائهم الإسلامية. للمزيد ينظر:التليي العجيلي، السياسة الإسلامية لفرنسا في المغرب العربي خلال الحرب العالمية الأولى، مجمع الأطرش للنشر والتوزيع، تونس، 2008، ص ص827-830.

³ ينظر الملحق رقم01.

⁴ التليي العجيلي ، مرجع سابق ، ص ص829،831.

شخصيتين مهمتين هما "الأمير علي باشا" والشيخ "أحمد الكوباري" اللذان أعجب بهما كثيرا السجناء المغاربة والجزائريون من خلال الخطبة التي قدمها لهم.¹

هذا الأمر جعل وزير المستعمرات الفرنسية يرد بسرعة على تلك الدعاية خاصة بعد وصول معلومات من وزير فرنسا في لاهاي تؤكد أن هنالك محاولة بث دعاية بين الأسرى المسلمين المعتقلين في ألمانيا من قبل البعثة البرلمانية التركية² بإجراء مماثل تمثل في جعل كل المباني بمنطقة "نوجان" مجردان" عبارة عن مستشفيات خاصة بالجنود المسلمين مع بداية الحرب وبني داخل هذه المستشفيات مساجد خاصة بالجرحى المسلمين حتى يتمكنوا من تأدية شعائهم ولمنافسة المسجد المقام بالمحتشد الألماني زوسن³ فأصدرت اللجنة الوزارية بعد الجلسة المنعقدة في 2 ديسمبر 1915م قرار بتشيد مسجد البستان الاستعماري بناحية نوجون⁴ على أن يتم بناءه بالخشب ووضع غرف خاصة بتغسيل وتجهيز الموتى وأماكن للوضوء وقدرت تكلفة انجازه أزيد من 8000ف⁵، وصمم على هيئة المساجد الإسلامية ووضع محرابه للقبلة من قبل مفتي الأصنام الشيخ بومرزاق⁶ تم افتتاحه رسميا بيوم الجمعة 14 افريل 1916 بحضور الجرحى المسلمين الذين كانوا يتلقون العلاج داخل المستشفى وتم تحضير مأدبة الحفل من قبل جمعية المساعدة الجزائرية.⁷

¹ A.N.T, Série E, affaires militaires, carton A/440, dossier18, " Des prisonniers musulmans1914-1918 " Les prisonniers algériens en Allemagne , N14.

A.N.T, Série E ,affaires militaires, carton A/440,dossier18, "Des prisonniers musulmans1914-1918", N20.

³ التليلي العجيلي، المرجع السابق، ص834.

⁴ ينظر الملحق رقم 02.

⁵ التليلي العجيلي، مرجع سابق ، ص836.

⁶ A.N.T, Série D, "Affaires religieuses diverses »Carton 70, Dossier8,"Erection d'une mosquée mosquée au jardin colonial à Nogent-sur —marne"1915 , N 25.

⁷ التليلي العجيلي، مرجع سابق، ص843.

وكان الهدف من بناء هذا الجامع ليس حبا في أداء هؤلاء المجندين لشعائهم وإنما الترويج في أوساط المسلمين لفكرة اهتمام فرنسا وحسن عنايتها بهم لضم عديد كبير من المجندين لصفوفها و صدّ الدعاية الألمانية التي كانت تنشط آنذاك.¹

2.2 احترام المبادئ الإسلامية في شهر رمضان:

أصدرت السلطات السياسية والعسكرية الفرنسية أوامر باحترام الشعائر الإسلامية للجنود خاصة فيما تعلّق بحرمة صوم شهر رمضان، فمنحت للمجندين المسلمين كل الحرية في الاختيار بين الصوم أو لا²، كما وجهت تعليمات الى مدراء المستشفيات بمنح الجرحى المسلمين الحرية المطلقة في الصوم، وبدأت في تسجيل الراغبين في الصوم في دفاتر خاصة حتى تحضر لهم وجبات الإفطار³، ومنع توزيع لحوم الخنازير وتعويضهم بلحوم تذبج على الطريقة الإسلامية، ووضع برنامج خاص بالجنود الصائمين كتحويل وجبات الفطور إلى فترة المغرب واستحداث وجبات السحور.⁴

وتشير الوثيقة الأرشيفية المؤرخة في 26 جوان 1915 الى التعليمات التي أرسلها وزير الحرب الى قادة الجيش في جهات القتال حول طريقة صوم رمضان بالنسبة للمجندين المسلمين من خلال الامتناع عن الأكل والشرب من طلوع الفجر الى غاية غروب الشمس ومنحهم وجبات السحور عند الساعة الواحدة صباحاً⁵ وتعين العديد من الأئمة والمشايخ لتأدية الصلاة بهم وتلقيهم دروس القرآن والشريعة الإسلامية وإصدار الفتاوى حيث على سبيل المثال أفقّى أحد الأئمة سنة 1918 م

¹ "الجرحى المسلمين في باريس بناء جامع"، أخبار الحرب، عدد 68، يوم 03 ديسمبر 1915، ص 04.

² "المرضى والجرحى من المسلمين في فرنسا"، أخبار الحرب، عدد 82، يوم 31 ديسمبر 1915، ص 04.

³ التليلى العجيلي، مرجع السابق، ص 875.

⁴ عبد الواحد المكني، الحياة اليومية للجنود المغاربة في الجبهات الأوروبية خلال الحرب العالمية الأولى، مئة عام على الحرب العالمية الأولى مقاربات عربية، ج 02، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط 1، قطر، 2016، ص 222.

⁵ A.N.T , Série E, affaires militaires , Carton A440/18, DOSSIER 43 , Du ramadan, dispense du jeune des militaires musulmans , N06.

للمجندين المتواجدين في جبهات القتال بعدم صوم شهر رمضان وقضائه في أيام أخرى وذلك بحجة أن الصيام يضعف قواهم في محاربة عدوهم.¹

2. 3. التبرعات المالية المقدمة للمجندين من قبل الجمعيات الخيرية

2.3.2 جمعية الزيارات والإعانة للجرحى الإفريقي :

أعجبت السلطات الفرنسية بالقدرات الحربية للمجندين المغاربة في ساحات القتال وما قدموه من تضحيات في سبيل فرنسا فقررت يوم 05 مارس 1915م تشكيل جمعية خاصة بهؤلاء المجندين من أجل مساعدتهم جرى تأسيسها في باريس بالتنسيق مع بنك الجزائر ترأسها رئيس الوزارة السيد فيفياني أما أعضاء الجمعية فهم نواب الجزائر بمجلس الأمة، المدير العام لبنك الجزائر والوالي العام للجزائر آنذاك ورئيس الجمعية الدينية الإسلامية السيد علي بن صيام والوزير الأكبر بالدولة المغربية "سيدي محمد الحباص" ... وتم في هذا الاجتماع الرئيسي للجمعية مطالبة كافة الفرنسيين بدعم العساكر الإفريقيين ماديا على أن يتم إرسال الاكتتابات الى محل بنك باريس المتواجد بشارع صان جرمان عدد 218 بباريس² كما تم برعاية رئيس الجمهورية الفرنسية وبالتنسيق مع وزارة الحرب تنظيم عروض مسرحية في باريس بمناسبة ذكرى اليوم المعروف باسم "اليوم الإفريقي" وكان الغرض المنشود من وراء هذه العروض جمع أكبر عدد من الموارد المخصصة لجرحى في الجيش الإفريقي وسيتم توزيع هذه الأموال بين الجمعيات المعترف بها رسميا وعلى رأسها هذه الجمعية.³

2.3.2 جمعية المساعدة الجزائرية:

¹ بلحاج ناصر، "دور الدعاية العثمانية الألمانية في رفض التجنيد الإلزامي بالجزائر والدعاية الفرنسية المضادة خلال الحرب العالمية الأولى (1914-1918)"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، قسم التاريخ

المركز الجامعي، جامعة غرداية (الجزائر)، العدد 03، 30 جوان 2008، ص ص 12، 13.

² "جمعية إعانة الجندي الإفريقي"، جريدة الزهرة (تونس)، عدد 2145، يوم 05 مارس 1915.

³ A.N.T، Série E affaires militaires, Carton A/440, Dossier 18/170, «Algériens, Tunisiens et marocains résidant en Turquie », p01.

جمعية خيرية مقرها ب33 شارع همسان تم رأسها من قبل العميدة السابقة للجزائر السيدة "راجيس" ¹ ومن أعضائها الحاكم العام للبلدان المختلطة السيد "دوبون"، ومفتي الحنفية "محمد بوفندوز"، ومفتي المالكية "محمد ابن الناصر" ويتجلى هدف هذه الجمعية في تقديم يد المساعدة والإعانة المالية لجميع جنود جرحى جيش إفريقيا المتواجدين على مستوى المستشفيات الفرنسية وتقديم الإعانات كذلك للعساكر الجزائريين المعتقلين في ألمانيا خصوصا من خلال تزويدهم بالثياب والتبرعات المالية.²

3.3.2. جمعية الأصدقاء المسلمين Amitiés Musulmane

تأسست هذه الجمعية في شهر فيفري 1915م برئاسة السيد "موريس رينو" برعاية رئيس الجمهورية الفرنسية ورئيس مجلس الشيوخ ومجلس النواب مقرها في شارع ادوار السابع -بباريس هدفها الرئيسي هو تعزيز العلاقات القائمة بين فرنسا والإسلام وتقديم المساعدة المعنوية والمادية للجنود.³

3. الوضعية الصحية للمجندين الجزائريين في المستشفيات الفرنسية

سجلت الدعاية الفرنسية حضورها حتى في المستشفيات من خلال إشارة الجريدة في عددها 82 إلى زيارة تفقدية من طرف رئيس الجمهورية الفرنسية السيد بوانكاري الى المستشفى العسكري المتواجد بناحية "نوجان -سور-مارن" للإطمئنان على الحالة الصحية للجرحى المسلمين والذي بلغ عددهم حوالي 20 جريح، فتجول في أروقة المستشفى وأعجب بحسن المعاملة والعلاج الذي يتلقاه الجرحى من طرف الأطباء، وألقى السيد بوانكاري على مسامعهم خطابا مؤثرا بعبارات بليغة ووزع العديد من الميداليات العسكرية ووسام الحرب تشجيعا لهم⁴ كما عين للعساكر المسلمين المتواجدين للعلاج أطباء ماهرين وضباط مترجمين للاهتمام به، وفي نفس المضمار قامت السيدة "خاتون لوتو"

¹ التليلي العجيلي، مرجع سابق، ص 843.

² "جمعية المساعدة الجزائرية في صالح أسارى الحرب"، أخبار الحرب، عدد 63، يوم 29 أكتوبر 1915، ص 04.

³ I.S.H.T.C , Fond Quai d'Orsay , Série Guerre 1914-1918 Affaire musulmane, bobine 79, C 1661 (dec 1914-Mai 1918) Questions diverses « sociales, culturelles , sanitaires » L islam et la France ,pour le Cabinet du ministre « Section de la presse » 31 Décembre 1915, p35.

⁴ "تفقد حضرة رئيس الجمهورية لمستشفى جردان كولونيا "البستان الاستعماري"، أخبار الحرب، عدد 82، يوم 31 ديسمبر 1915، ص 02.

بزيارة تفقدية للمرضى والجرحى العسكريين المسلمين المتواجدين في المستشفيات الفرنسية والوقوف على أحوالهم الصحية ووزعت عليهم العديد من الهدايا كالتياب، الشمة، السيقار، أوراق اللعب، والكسكسي واستمعت الى مشاغل أولئك المرضى وتكفلت هي بنفسها على أن تبلغ أخبارهم الى أقاربهم، وأعجبت السيدة خاتون بتراتب المستشفى وطريقة العلاج وشكرت القائمين على ذلك من أطباء ومترجمين¹، وهذا ماعبر عنه مفتي المقراني في رسالة بعث بها إلى إخوانه المسلمين المتواجدين في إفريقيا الشمالية " الجزائر-تونس-المغرب "بين فيها وضعية الجرحى والمرضى الذين يتواجدون على مستوى المستشفيات الفرنسية وطمأنهم على حالتهم الصحية فذكر أنها في أحسن الأحوال وأنهم يتمتعون بكل الخدمات الصحية من مأكّل ومشرب وملبس وعلاج .

وأكد في رسالته إن الدولة الفرنسية لم تبخل عليهم بشئ وبذلت كل ما في وسعها ليكونوا في أحسن حال ومما ورد في رسالته قوله "الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وبعد إخواننا المسلمين الجزائريين والتونسيين والمغربيين اعلّموا رحمكم الله إننا زرنا وعدنا أبنائنا وإخواننا العساكر الجرحى المسلمين الذين هم في المستشفيات الباريسية(...) فألقيناهم والحمد لله في نعمة شاملة وخير عظيم، مساكنهم القصور المشيدة، وأفرشتهم الوطينة اللينة، وملابسهم النقية(...) يأكلون ويشربون كل لذيذ وطيب."²

وأكد في رسالته على مدى إعتناء الدولة الفرنسية بشأن عساكرها المسلمين وتوفير أحسن الأطباء لعلاجهم ومترجمين ومنحهم العديد من الامتيازات "(...)ويعالجهم أساتذة أطباء ماهرون حريصون على شعائهم(...)وعينت لهم علماء مترجمين عسكريون يحسنون اللغة العربية الأصلية والجارية كما ينبغي يتفقدون أحوالهم ويبلغون مطالبهم لإدارتهم (...) كما يقدمون لهم مجاناً الدخان والشمة والفواكه الغالية والحلويات (...)يعاملونهم معاملة الآباء لأبنائهم"³، وأعطت السلطات العسكرية عدة تعليمات نص على جدولة الأعياد الإسلامية والسماح للمجندين بإحيائها،

¹ "الخاتون مدام لوتو سمو الوالي العام على البر الجزائري تتفقد المرضى المجارح من العسكريين المسلمين"، أخبار الحرب، عدد52، يوم 06جويلية1915، ص.04.

² "المرضى والجرحى من المسلمين في فرنسا"، أخبار الحرب، عدد82، يوم 31ديسمبر1915، ص.04.

³ نفسه، ص.04.

فاحتفل المجندون داخل هذه المستشفيات بهذه الأعياد¹، بدءا بعيد الفطر الذي تمت فيه تهيئة أطعمة فاخرة على يد طباطخين مسلمين ومن بين تلك الأطعمة المشوي والكسكسي، وتحضير موائد للشاي والقهوة، أما في عيد الأضحى فذكرت جريدة أخبار الحرب تبرع سمو والي عموم الجزائر بـ100 فرنك على كل من رؤساء المستشفيات بباريس و"بورديو، لومان، ليون" ليتم صرفها في تكملة المئادب التي نودي إليها العساكر في يوم عيد الأضحى²، وكان حسب قول الجريدة احتفالا مميزا فحضره أزيد من 7000 تيرايرور(رماة) مع حضور ضيف الشرف المتمثل في وزير الحرب "السيد جويستان قودا" فأقاموا حفلة موسيقية مع توزيع أشهى الأطعمة العربية كالمشلول والكسكسي والطحالب ...³ واستمر الحفل في فترة ما بعد الظهر برقصات عربية ورياضية قدمها فرسان وفتيات جزائريات ساحرات، وأعرب السيد عبد القادر تومي بصفته مترجما للجنود المسلمين عن مشاعرهم الودية تجاه فرنسا وأكد عن ثقته في فوزها في الحرب.⁴

كما تلقى المجندون الجزائريون والتونسيون وحتى المغاربة الذين في طور العلاج داخل هذه المستشفيات العديد من الدورات التكوينية والدروس لتعلم اللغة الفرنسية وتعل بعض مفاهيم الحساب، وتنتهي بعض الجلسات بحديث قصير مع هؤلاء الطلبة حيث يبدون اهتمامهم الشديد بهذه الدورات ورغبتهم الملحة في التعلم.⁵ في الأخير تشير الوثائق الأرشيفية الى أنه هذا المستشفى المقام تمت فيه معالجة أكثر من 6000 جريح أو مريض من أصل استعماري طوال فترة الحرب.⁶

¹ التليلي العجيلي، مرجع سابق، ص 873.

² "الأعياد الإسلامية في فرنسا"، أخبار الحرب، العدد 63، يوم 29 أكتوبر 1915، ص 04.

³ "في مستشفيات فرنسا الأعياد الإسلامية"، أخبار الحرب، عدد 61، يوم 15 أكتوبر 1915، ص 04.

⁴ I.S.H.T.C, Fond Quai d'ORSAY, Série Guerre 1914-1918 Affaire musulmane, bobine 79, C 1661(12/ 1914-MAI 1918) Questions diverses « sociales, culturelles, sanitaires » L islam et la France, p125.

⁵ A.N.T, Série E" affaire militaires" carton A/440, Dossier 18/129, propaganda dans les hôpitaux affectés aux musulmans au moyen de representation cinématographique et de cours en français 1918, p02.

⁶ A.N.T, Série D, "Affaires religieuses diverses", Carton 70, Dossier 8, "Erection d'une mosquée au jardin colonial à Nogent-sur-marne" 10/10/1919, p09.

1.3 نماذج عن رسائل المجندين الجزائريين المتواجدين على مستوى المستشفيات الفرنسية وجهات القتال من خلال الجريدة:

ستناول في هذا العنصر نماذج من الرسائل التي كانت تصل من هؤلاء المجندين المغاربة المتواجدين في جهات القتال وفي المستشفيات إلى ذويهم وتعبّر عن كيفية معاملتهم من قبل السلطات الفرنسية ومن بين هذه النماذج سنركز على الرسائل التي كانت تصل من المجندين الجزائريين ومنها:

2.3 رسالة من المجند في القناصة (التيرايور) بلقاسم بن عمر إلى والده طويل عمر بن علي:

أرسل المجند بلقاسم بن عمر الذي كان يتلقى العلاج في إحدى المستشفيات الفرنسية بناحية مدينة ليون برسالة إلى والده طويل عمر بن علي فعبر فيها عن امتنانه وشكره لفرنسا نظيرا للخدمات الجليلة التي كانت تقدمها لهم داخل المستشفيات قائلا "إلى أبي العزيز السلام عليكم ورجمة الله وبركاته. أما بعد فإنني أبشرك بأنني بريت تماما من جرحي والمزية ترجع للسادة لي داووني مليح (...) وشحال يفرحوا بالمسلمين والمرضى في سبيطرات فرنسا والله ما يخصنا شي من كل خير يعطونا (...) ونظن الدولة الفرنسية عندها أموال بلا حساب".¹

كما تحدث لوالده عن احترام السلطات الفرنسية للشعائر الإسلامية سواء من ناحية الصلاة أو الصوم و الأعياد الإسلامية سواء عيد الفطر أو عيد الأضحى تم العناية بهم وتقديم أشهى الأطباق لهم "وفي يوم العيد الكبير فرحنا فرح كبير وجدولنا واحد الطعام عربي ... وقهوة" ثم يختم رسالته بإخبار والده بأنه في القريب العاجل سيلتحق بجهات القتال ويوصيه والده بتبليغ سلامه الحار لوالدته.²

3.3 رسالة من أغا الزيبان بوعزيز ابن قانة إلى أخيه:

أرسل المدعو بوعزيز بن قانة رسالة إلى أخيه بعد أن كان مقيما في إحدى المستشفيات الفرنسية يطمئنه على وضعه الحالي بأنه في صحة جيدة بعد تلقيه العلاج على يد أحسن الأطباء الفرنسيين "أخي العزيز السلام عليكم جميعا صغيرا وكبيرا (...) أخبركم بأحوالي فأعلموا أنني في

¹ "رسالة من تييرايور في صف القتال"، أخبار الحرب، العدد 65، يوم 12 نوفمبر 1915، ص 04.

² نفسه.

صحة تامة بعد العلاج النافع علي أيدي أطباء ماهرين في فرنسا" وبينما هو مقيم في فرنسا توجه لزيارة بعض المستشفيات الفرنسية التي يتواجد على مستواها العديد من المجندين الجزائريين فنقل لنا صور عن أوضاعهم الصحية والمعنوية داخل هذه المستشفيات فكانت له أول زيارة للمستشفى الذي تتواجد فيه السيدة طومسون¹ فدهش من هندسة المستشفى حيث وجد فيه قاعات واسعة ومزخرفة بالذهب ومحاط ببساتين كبرى يجلس فيها المجندين يستنشقون الهواء وأعجب بطريقة معاملة المجارح،² ثم توجه لزيارة مستشفى "كوشان" فوجده في غاية الإتقان وبه سيدات الصليب الأحمر يقدمون كل العلاج لأبنائنا وكانوا يعتنون بهم كأنهم أبناءهم، وكان المجندين الجزائريين يقضون أوقات ممتعة داخل هذه المستشفيات" (...) بهذا المستشفى صالة فخمة مزينة على النمط العربي جدرانها مزخرفة بالأقمشة الحريرية وقاعتها مفروشة بالزراي، وكان الجرحي يقضون أوقاتهم فيها كما يشاءون" إضافة الى منحهم السجائر مجاناً.

4.3 رسالة من تيرايور جزائري في صف القتال الى والده:

في هذا العنصر سنقف على رسالة ورددت أخيراً من ساحة القتال من التيرايور الزوبير بومرزاق الى والده مفتي الأصنام السيد بومرزاق الوانوي ولما فيها من الأدلة القاطعة على بسالة عساكرنا بساحة القتال وإخلاصهم سنورد البعض منها :

افتتح رسالة بإخبار والده بوضعه الصحي الجيد ويوضح لوالده أيضاً الطريقة الحسنة التي يتم معاملتهم بها من طرف السلطات العسكرية "أبي العزيز أتحيرت من أخباري فاعلم أنني بخير وعافية ولا يخصني شئ (...) في هذه الساعة مستريحين مدة أيام بعيداً من خط البارود، ومنتزهوا مادماً في هذي الراحة، ونحوسوا في المواضع اللي في جهتنا، ونزوروا الفرنسيين و هو ما يفرحوا بينا ويعرضونا للأكل والحاصل أنا معهم كيف أولادهم"³ ويطلعه على مجريات الحرب وأهم المعارك التي شهدوها ويعبر بفرح عن قوة الدولة الفرنسية وتراجع القوة الألمانية وانهازماها في العديد من المعارك" (...) ونخبرك يا أبي أنني حضرت معارك كثيرة وشفيت بعيني كورات المدافع كيف تطرطق، وسمعت حس الرصاص وفرحت بيه، لكن الألمان في قهر شديد وهم مغلوبين وجميع أيام القتال اللي حضرت فيهم كان العدو دائماً يضرب وكنا تحاكمنا معاهم يوم من الأيام خلط ذراع

¹ زوجة نائب قسم عناية في مجلس نواب الأمة الفرنسية .

² "العساكر المسلمون في فرنسا وقوة فرنسا الحربية"، أخبار الحرب، عدد 62، يوم 22 أكتوبر 1915، ص 04.

³ "رسالة من تيرايور مسلم في صف القتال"، أخبار الحرب، عدد 34، يوم 9 أبريل 1915، ص 04.

بذراع،الحاصل انو هزمننا العدو ودمرناه تدميرا" وينبي رسالته بالطلب من والده أن يبلغ تحياته الحارة لوالدته وكل أقرباءه.¹

4. إجراءات دفن المجندين المسلمين في جبهات القتال:

تطرق الجريدة في العديد من أعدادها الى قضية مهمة تتعلق بطريقة دفن الأموات المسلمين الذي سقطوا في ساحات الحرب وكيفية تعامل السلطات الاستعمارية معهم وهو ماسنورده في هذا العنصر:

أصدر وزير الحرب قرارا في شهر ديسمبر 1914م يتضمن دفن الجنود المغاربة الذين سقطوا في جبهات القتال وفق الطريقة الإسلامية، وذلك عن طريق تغسلهم وتحضير الكفن والصلاة عليهم كما أمر بتخصيص مقابر إسلامية خاصة بهم وتوحيد شكل القبر ووضع الشاهد على رأس القبر باللغة العربية حتى يتم التعرف على قبر المجند.²

وفي هذا السياق أوردت جريدة أخبار الحرب أن السلطات الاستعمارية الفرنسية قامت بعد إصدار قرار من سمو الوالي العام السيد لوتو في 1915م بإرسال جماعة من إطارات الدينية الى عدة بلدان من فرنسا يكونون مع العساكر المسلمين للقيام بأمر ديانهم³ فأحضرت 107 أئمة من الجزائر وعلى رأسهم مفتي الأصنام بومرزاق وإمامان من تونس بهدف تدريب الجنود على مراسيم الدفن على الطريقة الإسلامية⁴، كما أشارت الجريدة إلى نقطة مهمة فيما يتعلق بمراسم الدفن والمتمثلة في التعليمات التي أصدرها وزير الحرب الى كل من قادة الجيوش ومدراء المستشفيات نصّت على تلقين

¹ "رسالة من تيراور مسلم في صف القتال"، أخبار الحرب، عدد 34، يوم 9 أبريل 1915، ص 04.

² عبد الواحد المكثي، مرجع سابق، ص 225.

³ "المرضى والجرحى من المسلمين في فرنسا"، أخبار الحرب، عدد 82، يوم 31 ديسمبر 1915، ص 04.

⁴ عبد الواحد المكثي، مرجع سابق، ص 224.

العساكر المسلمين الذين يحتضرون الشهادة وغسلهم وتكفينهم ثم الصلاة عليهم وفق ما نصت عليه الشريعة الإسلامية.¹

كما بنت لهم مدافن خاصة بالجنود المسلمين² الذين ضحوا من أجل الوطن وكانت النساء الفرنسيات يذهبن ويضعن الأزهار على تلك القبور كما يفعلن عند قبور الفرنسيين³، وحددت السلطات الفرنسية يوم 1 نوفمبر من كل سنة كيوم للاحتفال بالأموات بما فيها أموات المسلمين الذين سقطوا في جبهات القتال خلال الحرب العالمية الأولى وشيدت تذكارات خاص بالعساكر المسلمين عرفانا عن جهودهم⁴، وأوردت لنا جريدة أخبار الحرب في عددها 118 مقالا يشير الى زيارة عدد كبير من الأطفال ومشايخهم للمقابر التي دفن فيها العساكر المسلمين حاملين معهم باقات من الزهور والقي احد المشايخ على مسامعهم خطبة مجد فيها العساكر المسلمين وذلك جهادهم في سبيل الوطن الأم.⁵

كما أشارت جريدة أخبار الحرب للحفلة التي أقيمت يوم 27 نوفمبر 1915م بجامع وهران للترحم على العساكر المسلمين الذين قتلوا في جبهات القتال من أجل فرنسا، فحضر أزيد من 1000 شخص وبعد أدائهم لصلاة الجمعة خطب مفتي الديار الوهرانية خطبة مجد فيها العساكر الذين قتلوا في سبيل فرنسا بميدان الشرف. ونوه بعبارات رفيعة المقام عن بطولية العساكر وما قدموه من أجل الوطن الأم كما أثنى المفتي جزيل الثناء على سمو الوالي العام "لوتو"⁶ وعمال العملات الثلاث الذين سعوا جاهدين في تحسين أوضاع المجندين ماديا من خلال جمع التبرعات واعترف بالشكر الأبدي للحكومة الفرنسية على إحسانها وخدماتها الجليلة⁷، كما أطال شكره للجمعية المساعدة للعساكر الإسلامية وعلى رأسها زوجة الوالي العام، وختم خطبته بالدعاء للعساكر الذي قتلوا في

¹ "إعتناء فرنسا بالعساكر المسلمين"، جريدة الزهرة (تونس)، عدد 2093، يوم 08 جانفي 1915.

² أنظر الملحق رقم 03.

³ A.N.T, Série E, affaire militaire , carton A440/18, Dossier 188 « propaganda française dans les Milieu arabes », p48.

⁴ أنظر الملحق رقم 04.

⁵ "تكريم أموات العساكر المسلمين في فرنسا"، أخبار الحرب، عدد 118، يوم 18 نوفمبر 1916، ص 04.

⁶ الحاكم العام لوتو، من مواليد 1853م حكم الجزائر بين 1911-1918م، توفي في عام 1921.

⁷ "حفلة شائعة لتذكارات العساكر الذين قتلوا في سبيل فرنسا"، أخبار الحرب، عدد 68،

يوم 3 ديسمبر 1915، ص ص 03-04.

ساحات الحرب، فتأثر الجموع الغفيرة بخطبته واجمعوا على تقديم الإعانات للعساكر المسلمين ودعوا لفرنسا وحلفائها بالنصر.¹

خاتمة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات لعل أبرزها:
-أعلنت فرنسا التعبئة العامة مع إنطلاق الحرب العالمية الأولى 1914-1918م واستعملت كل الوسائل لتجنيد أكبر عدد ممكن من الشباب المغاربة والزج بهم في جبهات القتال لمواجهة دول الوسط بزعامة ألمانيا، ومن بين وسائل التجنيد الدعاية بواسطة إنشاء صحف لتحقيق هذا الغرض، فكانت جريدة أخبار الحرب هي لسان الدعاية الفرنسية في صفوف المجندين المغاربة بصفة عامة والجزائريين بصفة خاصة .

-تضمنت جريدة أخبار الحرب العديد من المقالات والخطب الدعائية وعند دراسة هذه المقالات وتحليل مضمونها نلاحظ أن فرنسا ركزت بشكل كبير على قوتها الحربية و الهزائم التي ألحقها بألمانيا والتي تجعل كسب فرنسا وحلفائها للحرب أمرا محتوما.

- نجحت جريدة أخبار الحرب في دعم فرنسا وبث دعايتها و مواكبة مجريات الحرب و قامت بنشر أخبارها، ونشر العديد من الرسائل الخاصة بالمجندين المغاربة التي عبروا فيها عن امتنانها للرعاية والاهتمام الذي خصتهم به السلطات الفرنسية سواء تعلق الأمر بالخدمات الطبية للجرحى أو احترامها لشعائهم الدينية .

قائمة المصادر والمراجع

- 01- "الجرحى المسلمين في باريس بناء جامع"، أخبار الحرب، عدد68، يوم03ديسمبر1915.
- 02- "إعتناء فرنسا بالعساكر المسلمين"، جريدة الزهرة(تونس) ، عدد 2093، يوم08جانفي1915.
- 03- "الأعياد الإسلامية في فرنسا"، أخبار الحرب، العدد63، يوم 29أكتوبر1915.
- 04- "الخاتون مدام لوتو سمو الوالي العام على البر الجزائري تتفقد المرضى المجارح من العسكريين المسلمين"، أخبار الحرب، عدد52، يوم 06جويلية1915.
- 05- "العساكر المسلمون في فرنسا وقوة فرنسا الحربية"، أخبار الحرب، عدد62، يوم 22أكتوبر1915.

¹ نفسه، ص04.

- 06- "المرضى والجرحى من المسلمين في فرنسا"، أخبار الحرب، عدد82، يوم31ديسمبر1915.
- 07- "تفقد حضرة رئيس الجمهورية لمستشفى جردان كولونيا "الستان الاستعماري"، أخبار الحرب، عدد82، يوم31ديسمبر1915.
- 08- "تكريم أموات العساكر المسلمين في فرنسا"، أخبار الحرب، عدد118، يوم18نوفمبر1916.
- 09- "جمعية إعانة الجندي الأفريقي"، جريدة الزهرة(تونس)، عدد2145، يوم05مارس1915.
- 10- "جمعية المساعدة الجزائرية في صالح أسارى الحرب"، أخبار الحرب، عدد63، يوم29أكتوبر1915.
- 11- "حفلة شائعة لتذكار العساكر الذين قتلوا في سبيل فرنسا"، أخبار الحرب، عدد68، يوم3ديسمبر1915.
- 12- "رسالة من تيرابور في صف القتال"، أخبار الحرب، العدد65، يوم12نوفمبر1915.
- 13- "رسالة من تيرابور مسلم في صف القتال"، أخبار الحرب، عدد34، يوم9أفريل1915.
- 14- "في مستشفيات فرنسا الأعياد الإسلامية"، أخبار الحرب، عدد61، يوم15أكتوبر1915م.
- 15- عبد الواحد المكني، الحياة اليومية للجنود المغاربة في الجبهات الأوروبية خلال الحرب العالمية الأولى، مئة عام على الحرب العالمية الأولى مقاربات عربية، ج2، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2016.
- 16- التليلي العجيلي، السياسة الإسلامية لفرنسا في المغرب العربي خلال الحرب العالمية الأولى، مجمع الأطرش للنشر والتوزيع، تونس، 2008.
- 17- بلحاج ناصر، "دور الدعاية العثمانية الألمانية في رفض التجنيد الإجباري بالجزائر والدعاية الفرنسية المضادة خلال الحرب العالمية الأولى(1914-1918)"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، قسم التاريخ المركز الجامعي، جامعة غرداية(الجزائر)، العدد03، 30جوان2008.
- 18- مانع الأنجنف، المجندون المغاربة أثناء الحرب العالمية الأولى، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والفنون، جامعة منوبة(تونس)، 2006.
- 19- محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية من1847-1954، المحمدية، ط2، الجزائر، 2006.
- 20- منى صالح، الجزائريون وحركة الجامعة الإسلامية (1876-1930)، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2021.

المصادر باللغة الأجنبية:

21-A.N.T , Série D, "Affaires religieuses diverses », Carton 70, Dossier8, "Erection d'une mosquée au jardin colonial à Nogent-sur –marne" 10/10/1919.

22-A.N.T, Série E. affaires militaires, Carton A440/18, Dossier43, Du ramadan, dispense du jeune des militaires musulman .

23-A.N.T , Série E, affaires militaires.carton A/440, dossier18, " Des prisonniers musulmans1914-1918 " Les prisonniers algériens en Allemagne.

24-A.N.T, Série D, "Affaires religieuses diverses »Carton 70, Dossier8,"Erection d'une mosquée au jardin colonial à Nogent-sur -marne"1915.

25-A.N.T, Série E affaires militaires, Carton A/440, Dossier 18/170, «Algériens, Tunisiens et marocains résidant en Turquie ».

26-A.N.T, Série E" affaire militaires" carton A/440, Dossier 18/129, propaganda dans les hôpitaux affectés aux musulmans au moyen de représentation cinématographique et de cours en français1918.

27-A.N.T, Série E, affaire militaire, cartonA440/18, Dossier188 « propaganda française dans les Milieu arabes » .

28-https://data.bnf.fr/fr/10281793/jean_mirante/ /27/04/2023.

29-I.S.H.T.C, Fond Quai d'Orsay ,Série Guerre 1914-1918Affaire musulmane.bobine79, C 1661(dec1914-Mai 1918) Questions diverses « sociales, culturelles ,sanitaires » L islam et la France, pour le Cabinet du ministre « Section de la presse »31Décembre 1915.

30-.S.H.T.C, Fond Quai d'Orsay , Série Guerre1914-1918Affaire -musulmane.bobine84.C 1672(Aout 1914-MAI 1916)Presse musulmane,Le gouvernement général de L'Algérie à monsieur le ministre des affaires étrangères 13/05/1915.

31-I.S.H.T.C, Fond Quai d' ORSAY, Série Guerre 1914-1918Affaire musulmane, bobine84, C 1672(Aout 1914-MAI 1916)Presse musulmane, Nots pour la direction des affaires politiques et commerciales21/05/1915.

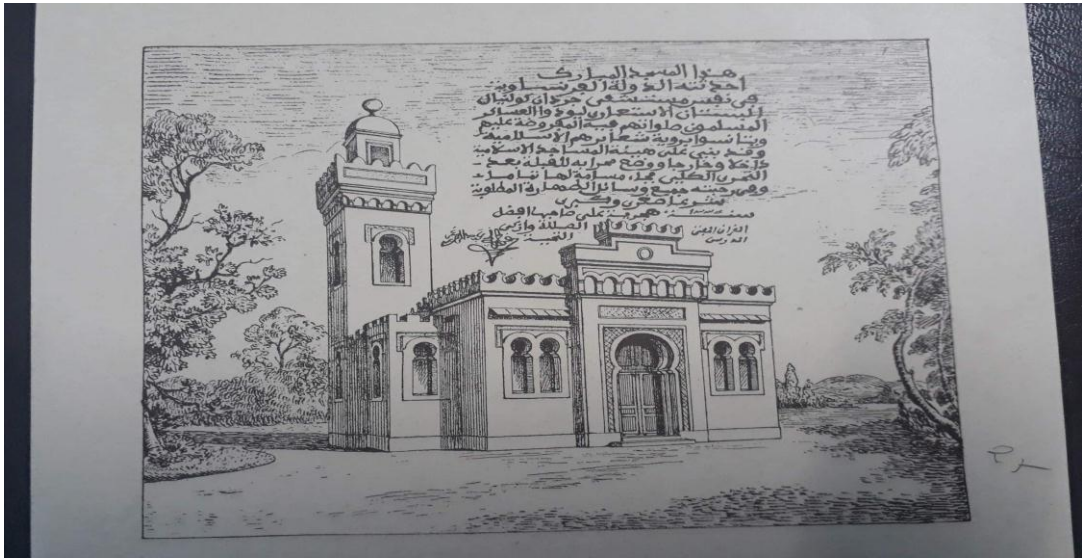
32-I.S.H.T.C .Fond Quai d'Orsay ,Série Guerre 1914-1918Affaire musulmane.bobine84,C 1672(Aout 1914-MAI 1916)Presse musulmane ,Le gouvernement général de L'Algérie à monsieur le ministre de la guerre 04/1915. .

33-I.S.H.T.C.Fond Quai d' ORSAY , Série Guerre1914-1918Affaire musulmane, bobine84, C
1672(Aout 1914 - MAI 1916)Presse musulmane, Le gouvernement général de L'Algérie à
monsieur le ministre de affaires étrangères 25/04/1915.

ملاحق:

الملحق رقم01: صورة لشكل جريدة أخبار الحرب.





المصدر:

-A.N.T , Série D, "Affaires religieuses diverses , »Carton 70 , Dossier8,"Erection d'une mosquée au jardin colonial à Nogent-sur –marne"10/10/1919



المصدر:

-A.N.T, Série E, affaire militaire , carton A440/18, Dossier 188 « propaganda française dans les Milieu arabes ».

الدعاية الفرنسية في صفوف المجندين الجزائريين أثناء الحرب العالمية الأولى
من خلال جريدة أخبار الحرب 1914-1918م

الملحق رقم 03: صورة توضح شكل بعض قبور المسلمين الذين قتلوا في ساحات الشرف وتم دفنهم في فرنسا.



-I.S.H.T.C, Fond Quai d' ORSAY , Série8 Guerre 1914-1918Affaire musulmane, bobine79, C 1663(Septembre 1915-MAI 1918) soldats musulmans L'armée Française Journée de L'Afrique française hôpital musulman , p45.

الملحق رقم 04: نصب تذكاري للجنود المسلمين الذين سقطوا في ساحات الحرب من أجل فرنسا.



المصدر:

-A.N.T:Série E. Carton A440/18. Dossier 80. Edification d'une stèle sur les tombes des soldats musulmans inhumés dans les cimetières entretenus par « les souvenir français ».p07.